

منظومة في نقد الحديث

. القسم الأول .

نظم

عبدالباري بن حماد الأنصاري

١٤٤٠هـ

- ٨- فإن أردت فهم نقد الخبر لدى المحدثين أهل الأثر
- ٩- فهذه قواعدهم قد حررت يحتاجها ذو الهمة
- ١٠- تفيده تميز ما صح وما أتى ضعيفاً أو بنكر وسما
- ١١- لخصتها عن أهل هذا العلم مودعة في رسم هذا النظم
- ١٢- سهلت فيها اللفظ في النظام ليفهم المقصود في الكلام
- ١٣- والله أرجو العون والسداد والنفع بالعلم والازدياداً
-

امراد بالنقد وشروط الناقد

- ١٤- وأصل هذا النقد مَيِّزُ الصَّيْرِ فِي لدرهم صَحَّ من المزيَّف
 - ١٥- فالنقد للحديث تمييز السند مع متنه هل صَحَّ منه ما ورد
 - ١٦- أو كان ضعفٌ فيها قد وَقَعَا كأن يُرى إسنادُه منقطعا
 - ١٧- كذلك التمييزُ للرواةِ ضعيفهم أو كان في الثقاتِ
 - ١٨- يحصل بالتفتيش للإسناد وجمع طرُقَه بالاجتهاد
 - ١٩- وربما احتيج لتدقيق النظرُ في جُملةِ الأخبار مع هذا الخبرُ
-

- ٢٨- وكان حَبْرُ العِلْمِ ليس يَسْتَمِعُ لابن بُشَيْرٍ حين يَروي المنقطع
- ٢٩- وابنُ لسيرينَ يَقُولُ: كانا لا يسألون سندا والآنا
- ٣٠- بعدَ وقوعِ فتنةٍ يقالُ: سَمُّوا لنا رجالكم وقالوا:
- ٣١- من كان سُنيًّا فعنه أخذوا وغيره حـديثه قد نبذوا
- ٣٢- وقال زهريُّ لبعض من سمع يروي الحديث مرسلا ومنقطع
- ٣٣- ما هذه الجرأة في الإسلام تروي الأحاديث بلا زمام؟!
- ٣٤- وابنُ المباركِ يَقُولُ لولا إسنادنا الأخبارَ قولاً قولاً
- ٣٥- إذن يقول قائلٌ ما شاءا من خيرٍ صَحَّحَ أو افتراءا
- ٣٦- لكن إذا قيل له من حدثك بقي بحيرةٍ وصمتٍ أو هلك

مسائل الجرح والتعديل وأحكام أحاديث الرواة

- ٨٦- ويُعرفُ التعديلُ باشتهارِ كذاكُ بعضُهُ بالاختبارِ^(١)
٨٧- والنصُّ عمَّن عرَفَ الشيوخا وكان في العلم حوى رُسوخا
٨٨- وكان أهل العلم يعرفونا ضبطَ الرواة حينما يروونا
٨٩- بأن يُقارنوا حديثَ الناقلِ بغيره من الثقاتِ الكُمَّلِ
٩٠- فإن يُوافقَ غالبَ الروايةِ فتقَّةٌ يُعدُّ في الدرايةِ
٩١- وإن يُخالفَ أكثرًا فضعَّفوا وباختلالِ ضبطه قد وصَّفوا

(١) بتسهيل الهمزة والنقل.

فصل

- ١٠٤- ومشكلاتُ الفن قد تعددتُ منها أسامٍ للرواةِ اشتبهتُ
١٠٥- وبعضها مختلِفٌ متفقٌ وبعضها مؤتلفٌ مفترقٌ
١٠٦- فقد يُظنُّ ثقةً مجهولاً وقد يُظنُّ من خاملٍ نبيلاً
١٠٧- فحققنْ ذا وتأكد راجعِ مقالَ أهلِ الفنِ في الكتبِ وعِ
١٠٨- وميِّزْ طباقهم في الزمنِ وحققنْ في ذلكُ ثم ابنِ
١٠٩- وانظرِ إلى الشيوخِ والطلابِ واحذرْ من التصحيفِ في الكتابِ
-

- ١١٥- وللرواة في الأصول الستة تهذيبٌ مـزِيٌّ بغير مريّة
١١٦- فامتاز بالشيوخ والطلابِ ذُكُرا لهم جاء على استيعابِ
١١٧- وراجعن تراجم التقريبِ مع أصله التهذيبِ للتهذيبِ
١١٨- واعتمد الميزان واللساناً كلاهما قد اتقنا إتقاناً
١١٩- وبعضهم قد لا يرى في الكتبِ في غير تاريخ الإمام الذهبي
١٢٠- فهو الذي يُقال من غير امترا فيه: وكلُّ الصيد في جوف الفرا
١٢١- وربما احتيج إلى التوسعِ في كُتب الرجـال والتتبعِ
١٢٢- فقد ترى تضعيفَ راو ثقةٍ في شيخه عند أولي الدراية
١٢٣- أو نصَّ إعلالِ الحديثِ والخبرِ ذاك الذي يدورُ حوله النظرُ
-

فصل

- ١٢٤- ويلزم الباحث تمييزاً لما تقضي به الألفاظ من حكم سباً
١٢٥- فثقةٌ وحافظٌ يلوحُ ومتقنٌ حديثٌ هم صحيحٌ
١٢٦- أما الصدوقُ فحديثه حسنٌ كذلك لا بأس به في ذا السنن
١٢٧- ووسطٌ، محله الصدقُ أتى وحسنُ الحديث فيه ثبتاً
١٢٨- ومن يُقلُّ بأنه صدوقٌ مع ساء حفظاً ضعفه حقيقٌ
١٢٩- كذا صدوقٌ وكثيرٌ في الغلطِ أو كثرت أوهامه من ذا النمط
-

- ١٣٠- وَيَهْمُ الرَّاوي مَعِ الصَّدوقِ يُخْطِي كذا من هذه الطريقِ
١٣١- فهو صدوقٌ ظاهرُ العدالةِ وَبَيَّنوا في ضبَطِهِ اختلالَهُ
١٣٢- وابنُ معينٍ إن يَقُلْ: لا بأسُ بِهِ فَثِقَةُ لَدِيهِ فاعْرِفْ وانْتَبِهْ
١٣٣- ومن يَقُلْ فِيهِ البخاري منكرٌ حَدِيثُهُ فضعُفُهُ لا يُجْبِرُ
١٣٤- وَسَكَّتُوا عن ذلكِ الراوي أتي كمثلُه عندهم قد ثَبَّتَا
-

- ١٥١- وحقنُ مراتبَ الرواةِ فهي من التصحيح كالمِرقاةِ
١٥٢- تفيدُ ناقدا إذا ما اختلفوا ترجيحَ أقواهم بما يتصفُ
١٥٣- مثالها الزهريُّ في الشيوخ أثبتهم مالكُ ذو الرسوخِ
١٥٤- لكونه موثقا ملازما معه الزبيديُّ معمرٌ كلاهما
١٥٥- ثمت الاوزاعي وليث جاءا ثانية مالا لازما الإقراءا
١٥٦- ثالثةً بابنِ حسيْنٍ مثلِ والعُمري كذا ابنُ بُرقانِ قِلِ
١٥٧- ابنُ أبي فَروةِ في الرابعةِ كذلك المصلوبُ في الخامسةِ
-

- ١٥٨- وضعفوا بعض الرواة في بلد كمثل معمر ببصرة يُعد
١٥٩- فكُتِبَه لم يصطحب فغلطاً وما روى بيمينٍ قد ضبطا
١٦٠- وبعضهم إذا روى عن قومٍ من بلدٍ يضبط دون وهم
١٦١- كولد العياش إسماعيلاً يضبط عن شاميهم ما قيل
١٦٢- وإن روى عن غيرهم يضطرب فضعفوا حديثه واجتنبوا
١٦٣- وبعض بلدان الحديث ما رَوُوا عن رجلٍ صحَّ حديثا ما حووا
١٦٤- مثل زهيرٍ إن روى العراقي عنه أتى بأحسن السياق
١٦٥- وأهل شام ينقلون المنكرا عنه فكان عجباً واستنكرا
-

- ١٦٦- وضعفوا بعض حديث ثقة في الشيخ أو بنحوه في الفئة
١٦٧- مثل سَمَاكٍ شَيْخُهُ عَكْرَمَةُ كَذَا جَرِيرٌ شَيْخُهُ قَتَادَةُ
١٦٨- مع ابن عمار بيحيى فادري قَبِيصَةُ بن عقبة في الثوري
١٦٩- وقد يُسَمَّى ثَقَّةً شَيْخَالَهُ تَوْهَمَا بِاسْمِ أَتَى لَيْسَ لَهُ
١٧٠- كَمَثَلِ حَمَادِ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ قَوِيٌّ ثَقَّةٌ
١٧١- خَلَطَهُ بَابِنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ وَقَدْ رَأَوْا حَدِيثَهُ مِنَ السَّقِيمِ
-

- ١٧٦- وليحذر الباحث من مدلس يسقط راويا بلبيل دلس
١٧٧- يوهم وصلاً فالذي يعنن فرتبة راع به تعين
١٧٨- فاحتملوا الأولى مع الثانية ومن يكن في فئة الثالثة
١٧٩- أو فوقها فالأصل ضعف السند مع ضوابط لهم فاعتمد
١٨٠- كما روى شعبة للسبيعي قتادة وأعمش جميع
١٨١- فقد كفانا البحث فيما نقلوا وحق السماع فيما حملوا
١٨٢- كذا مدلس روى عن الذي يكثر عنه فكذلك احتدي
١٨٣- كما روى الأعمش عن شقيق ذكوان إبراهيم في التحقيق
١٨٤- كذلك الليث عن ابن مسلم أبي الزبير باتصال فاحكم
١٨٥- فإن ير التصريح بالسماع يقبل عندهم بلا نزاع
-

- ١٨٦- وقد يُعدُّ بعضُ تصرّيح يُرى بصيغَةِ السماعِ وهما قد جرى
١٨٧- كما أتى في القطع للمُختلِسِ تصرّيحُ إخبارٍ عن المُدلّسِ
١٨٨- فالنسئِيُّ قال: ما شيئاً عمِلُ من قد روى بصورةٍ للمتصلِ
١٨٩- فابنُ جريجٍ ذا الحديثِ ما سمِعُ أبا الزبيرِ والحديثُ منقطعُ
١٩٠- وإن يُسمَّ شيخه بغيرِ ما يُدرى به تدليسٍ شيخٍ وسما
١٩١- مثاله: عطيةٌ يُكنّى أبا سعيدٍ في الحديثِ يعني
١٩٢- كليّهم ويُوهم الخُدرِيا وخصصوا تفسيره مروياً
-

- ١٩٣- ومبهمُ الإرسال يخفى إن روى يُظنُّ وصلاً مع قطع احتوى
- ١٩٤- يُعرف بالنص عن اهل العلم وبقرائن تُستـرى بالفهم
- ١٩٥- وعكسه المزيد فيما قد وُصل من سند توهما فيما نُقل
- ١٩٦- كمثل النهي عن الجلوسِ على القبور عن أبي إدريس
- ١٩٧- فذكره زيادةً في السند من بعد بسْرِ فادره واعتمد
- ١٩٨- وبُسْر يرويه إذن عن وائله بلا زيادةٍ لديهم حاصله
- ١٩٩- فاحكم بوصل ناقص إن رجحاً راو له والاتصالُ وضحا
- ٢٠٠- بذكره التحديث والسماعا في موضع النقص فلا نزاعا
- ٢٠١- وربما رُجِّحَ بالقرائن مع عدم التصريح في المعنعن
-